داود مجتاز للاقبال • وامر بتجهيز جند محتشد •
الى استقبال الامير محمد • واضافهم الى ابن عمه والده
السلطان حسين • وعمر فيهم من امراء الخطاي كل
راس وعين • وضم اليهم الطهور والاعضاد •
ومنهم لجوك وارغون شاه والله داد • وساروا
نابغي الهدى كاملي الجزم • وذلك في سنة سبع
منتصف ذي القعدة • فعبروا جيحون الى بلخ وحلوا
في ضواحيها • وانبثوا في اقطارها ونواحيها • ولما تم
من فهموا الحال • خادعوا المال • وبرزوا العين
بحاربي السلطان حسين • ثم انه دعى الامراء ليقرروا
معهم فيما يصدر من الاراء • وقد اكمن لهم كمينا •
وارصد لهم الرجال شمالا ويمينا • ومن وصلوا
خليسه ودخلوا الكنيسة • وتشعليهم ونوما الليل
على العرسية • واغرى لهم اسوده • فوقعوا فيهم
وقوع الجياع على الهريسة • ثم نادى من معه من
الرفاع ضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق • وكان كما ذكرنا طيش وشجاعة ولهوج وعه
وصوله وحوله يسبق فعله قوله • فما وقع تلك
الساعة ذا واحد من اولئك الجماعة • سوى خواجه

يوسف

يوسف كان في حياة تيمور • نائب الغيبة لسمرقند
وهو امير مشهور • فتلى الحال قتل • والى الدار الاخرة
نقل • ثم اشتغل لنفسه بدعوى السلطنة • وادعى
الحكم من جهتنا وهيبته • فدهشنا واكثر الوهن •
وعلموا انه قد حل بهم النقم والبوس •

ذكر خداع الله داد وسلطان حسين
ومكافئته كلا منهما بالمكر والمين

غير ان الله داد ثبت جاشه المزؤود • واستحضر تلك
الساعة عقله المفقود • فابتدر سلطان حسين منا دبا •
واستعد به في امرهم مناجيا • وقال له بعبارة
فصيحة • ان لك اليك نصيحة • ثم استخلاه وقال
انا كنت مترقبا منك هذه الفعال • ومترصدا
منك اظهار ما انت بصدده • ومن اين لجليل سلطان
ان يحتوي على الملك بمفرده • غير ان هيبة مولانا
كانت باسطة • ولم يكن بينه وبين الملوك
واسطة مباسطة • ولو كان عندي من قبل ذلك
شعور • لرتبت اصالح على ما تقتضيه الامور
[illegible] ثم ان الخاطر الكريم • [illegible]
منذ الحرب [illegible] • يسأل من [illegible]